استراتيجيات ترجمة المحظور اللغوي في الرواية اليمنية

دراسة حالة على رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري وترجمتها للإنجليزية.

الاستـلام: 04/ 05 /2025
التحكيم: 18/ 05 /2025
القبـــول: 19/ 05 /2025

خليل قاسم الخادم [1،*]

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] كلية الدراسات اللغوية، الجامعة العربية المفتوحة، المملكة العربية السعودية

* عنوان المراسلة drkhalilqasem2015@gmail.com

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

استراتيجيات ترجمة المحظور اللغوي في الرواية اليمنية
دراسة حالة على رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري وترجمتها للإنجليزية.

الملخص:

تشكل ترجمة المصطلحات المرتبطة بثقافة معيّنة تحدّيًا كبيرًا للمترجمين المحترفين، إذ تتطلب فهمًا شاملًا لكل من العناصر اللغوية والثقافية، ومن بين هذه التحديات البارزة ترجمة المحظور اللغوي، وتتناول هذه الدراسة تحليل ترجمة المحظور اللغوي في الرواية اليمنية من خلال دراسة حالة لرواية الكاتب علي المقري "اليهودي الحالي"، وتهدف إلى تحديد الاستراتيجيات التي استخدمها المترجم في ترجمة المحظور اللغوي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وتهدف الدراسة أيضًا إلى رصد الفروقات بين المحظورات اللغوية في الثقافتين العربية والغربية، وتقترح تبعًا لذلك وسائل لتحسين ترجمتها، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة مكونة من أحدى عشر نموذجًا من المحظورات اللغوية، وتحليل ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجيات الترجمة التي حددها نيو مارك (1988م)، ونظرًا للعلاقة الروحية العميقة بين الإسلام وأتباعه فقد اتضح أن الدين والثقافة يؤديان دورًا حيويًا في ترجمة الكلمات والتعبيرات المحظورة، لذلك، ومن أجل إنتاج ترجمة لغوية فصيحة ودقيقة للمصطلحات المحظورة ينبغي على المترجمين نقل النص بطريقة تتوافق مع ثقافة اللغة المستهدفة، مع ضرورة فهم الجوانب الثقافية لكل من اللغتين، حيث إن ما يُعد محظورًا في ثقافة المصدر قد لا يكون كذلك في الثقافة المستهدفة والعكس صحيح، وأثبتت نتائج الدراسة أن استراتيجية " المحظور بما يقابله من محظور لغوي أو ثقافي كانت الأكثر استخدامًا، تليها استراتيجية التلطيف، ثم الحذف، وأخيرًا الاستبدال. كما توصلت الدراسة إلى وجود خمسة أنواع من المحظور اللغوي ضمن العينة المختارة، وهي: الشتم؛ الإهانة؛ السخرية؛ النبرة المهينة واللغة العامية، وقد يكون هذا البحث العلمي مفيدًا جدًا للمترجمين، خصوصًا المبتدئين منهم، في التعامل مع ترجمة المصطلحات المحظورة في مختلف النصوص، كما يمكن أن يُساعد هذا البحث الطلاب المتخصصين من خلال منحهم أفكارًا واستراتيجيات عملية يجب مراعاتها أثناء عملية الترجمة.

الكلمات المفتاحية: ***الترجمة، والمحظور اللغوي، والثقافة، والاستراتيجيات، والثقافة العربية والغربية.***

A proposed Strategy for Translating Culture-Specific Taboos in Ali Al-Muqri's the "Handsome Jew"

Khalil Qasem Alkhadem[1,*]

Abstract:

Translating culturally-bound terms poses a significant challenge for professional translators, requiring a deep understanding of both linguistic and cultural elements, including linguistic taboos. This study analyzes the translation of linguistic taboos in the Yemeni novel The Handsome Jew by Ali Al-Muqri, identifying the strategies used to render taboo expressions and examining differences between Arabic and Western cultural taboos. It also proposes methods to improve their translation. A sample of eight taboo expressions was selected and analyzed in their English translations using Newmark's (1988) translation strategies. Given the profound spiritual connection between Islam and its followers, the study highlights the vital role of religion and culture in translating taboo words. Translators must adapt texts to align with the target culture while respecting both languages' cultural nuances. The results show that the most frequent strategy was "taboo-for-taboo" substitution, followed by euphemism, omission, and replacement. Five types of linguistic taboos were identified: swearing, insults, sarcasm, derogatory tone, and slang. This research offers practical insights for translators, especially beginners, in handling taboo terms across texts.

Keywords: *translation, linguistic taboo, culture, strategies, Arab and Western culture.*

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

المقدمة

تعد الترجمة إحدى أهم الممارسات العابرة للغات والثقافات، ومن بين هذه الممارسات ترجمة المصطلحات والتعبيرات المحظورة، والتي تعد من أكثر الجوانب الملونة والنابضة بالحياة في أي لغة، وعلى الرغم من أن استخدامها غير مقبول عمومًا في معظم المجتمعات، إلا أنها تظل جزءًا قويًا ومؤثرًا من اللغة العامية، وتعمل المحظورات اللغوية في الأساس كوسائل للتنفيس الذاتي، ولذلك من المنطقي أن تتم معالجتها في الترجمة بطرق مختلفة، مثل: الترجمة المباشرة، أو التلطيف، أو الحذف، أو الاستبدال، بما لا يُخل بالمعنى الأصلي في لغة المصدر، ونظرًا لاعتماد هذه التعبيرات على السياق وتعدد استخداماتها غالبًا ما تعد الكلمات المحرّمة من أصعب العناصر التي تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة.

وللعلماء آراء مختلفة حول مفهوم المحظور اللغوي؛ فبينما يرى البعض أنها ظاهرة عالمية تحدث في كل مجتمع لغوي، يرى آخرون أنها نتاج كل ثقافة على حدة، وتختلف من مجتمع لآخر، وتتفق هذه النظرة الأخيرة مع رأي فرومكين وآخرين (2013م) الذين يرون أن للمحظور اللغوي مكونًا ثقافيًا قويًا، يمثل عُرفًا معينًا وطريقة يُعبّر بها الناس عن رؤيتهم لمجتمعهم، وهذا يُعد مؤشرًا واضحًا على أن المحظور اللغوي جزءٌ لا يتجزأ من ثقافة وأعراف المجتمع، وفي هذا السياق يرى هاوس (2009م) أن الثقافة هي سلسلة مترابطة من المعتقدات والقيم التي يتشاركها أفراد المجتمع المتكلم، وبالتالي فإن اللغة والثقافة مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا إلى درجة يمكن القول معها إن الثقافة هي مظهر من مظاهر اللغة، لذلك فإن الترجمة لا تتعلق فقط بنقل اللغة، بل تشمل أيضًا نقل الثقافة من مجتمع إلى آخر، ومع ذلك فإن نقل الثقافة يُعد من أكثر الجوانب صعوبة، لأنها تمثل مجمل نمط الحياة في المجتمع، وتشمل: التاريخ؛ البنية الاجتماعية؛ الدين؛ العادات والتقاليد، والاستخدامات اليومية. كل هذه العناصر تكوّن تركيبة ثقافية معقدة، تؤثر بشكل مباشر في اختيار المترجم لاستراتيجياته أثناء التعامل مع المحظورات اللغوية والثقافية.

وللعلماء آراء مختلفة حول مفهوم المحظور اللغوي؛ فبينما يرى البعض أنها ظاهرة عالمية تحدث في كل مجتمع لغوي، يرى آخرون أنها نتاج كل ثقافة على حدة، وتختلف من مجتمع لآخر، وتتفق هذه النظرة الأخيرة مع رأي فرومكين وآخرين (2013م) الذين يرون أن للمحظور اللغوي مكونًا ثقافيًا قويًا، يمثل عُرفًا معينًا وطريقة يُعبّر بها الناس عن رؤيتهم لمجتمعهم، وهذا يُعد مؤشرًا واضحًا على أن المحظور اللغوي جزءٌ لا يتجزأ من ثقافة وأعراف المجتمع، وفي هذا السياق يرى هاوس (2009م) أن الثقافة هي سلسلة مترابطة من المعتقدات والقيم التي يتشاركها أفراد المجتمع المتكلم، وبالتالي فإن اللغة والثقافة مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا إلى درجة يمكن القول معها إن الثقافة هي مظهر من مظاهر اللغة، لذلك فإن الترجمة لا تتعلق فقط بنقل اللغة، بل تشمل أيضًا نقل الثقافة من مجتمع إلى آخر، ومع ذلك فإن نقل الثقافة يُعد من أكثر الجوانب صعوبة، لأنها تمثل مجمل نمط الحياة في المجتمع، وتشمل: التاريخ؛ البنية الاجتماعية؛ الدين؛ العادات والتقاليد، والاستخدامات اليومية. كل هذه العناصر تكوّن تركيبة ثقافية معقدة، تؤثر بشكل مباشر في اختيار المترجم لاستراتيجياته أثناء التعامل مع المحظورات اللغوية والثقافية.

يُعد الأدب العربي بشكل عام غنيًا بالكتّاب والروائيين، ويزداد قوة مع ظهور أسماء جديدة تنضم إلى المشهد الأدبي، فبالإضافة إلى الأقطاب الأدبية التقليدية مثل مصر ولبنان والسعودية، بدأ كتاب وروائيون جدد بالظهور منذ بضعة عقود، ليسهموا في إعادة تشكيل المشهد الأدبي العربي، ومن بينهم كتاب من اليمن، التي تمتلك تقاليد أدبية غنية، خصوصًا في الشعر والقصة، وتتبنّى الحركات الأدبية اليمنية المعاصرة أشكالًا جديدة من التعبير والتجريب، ويشهد المشهد الأدبي في اليمن خلال السنوات الأخيرة نموًا وتنوعًا ملحوظًا، مع ازدياد عدد الكتّاب والشعراء

والفعاليات الأدبية، وغالبًا ما يستخدم الروائيون الرموز في رواياتهم للتعبير عن رغبتهم في التمرّد على مجتمعاتهم، لكن بأسلوب غير مباشر مما يسمح للنص بالوصول إلى الجمهور المستهدف دون مصادمة مباشرة مع السياق الاجتماعي أو السياسي، ومن أبرز الأمثلة على هذا الاتجاه رواية "اليهودي الحالي" المثيرة للجدل، للكاتب اليمني علي المقري، والتي صدرت لأول مرة باللغة العربية عام (2009م) عن دار الساقي في لندن، ودخلت الرواية في القائمة الطويلة لـ الجائزة العالمية للرواية العربية لعام (2011م)، المعروفة باسم "جائزة بوكر العربية"، ونظرًا لجرأة مضمونها ونقدها اللاذع للمجتمع اليمني، فقد مُنعت الرواية في اليمن لعدة سنوات، واستغرق الأمر ثلاثة عشر عامًا حتى تصدر النسخة الإنجليزية المترجمة من الرواية، والتي رأت النور أخيرًا في عام (2022م)، بترجمة احترافية قام بها مبارك سريفي، وهو شاعر ومترجم ذو خبرة واسعة في الترجمة الأدبية، يعمل سريفي محاضرًا في قسم اللغات الأجنبية، كما يشغل منصب منسق اللغة العربية في جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وعليه، فإن رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري تتناول فكرة الثقافة المحرّمة في اليمن، التي لا تتسامح مع التحوّل عن الدين الإسلامي، وتعد الرواية نقدًا ساخرًا للهيمنة الثقافية التي تقسّم الناس إلى "أخيار" و"أشرار" بناءً على انتماءاتهم الدينية والثقافية والطبقية والعرقية، وتدور أحداث القصة حول فتاة مسلمة تدعى فاطمة، تبلغ من العمر سبعة عشر عامًا، وشاب يهودي يُدعى سالم، يبلغ من العمر اثني عشر عامًا، تروي الرواية النهاية المأساوية لزواج محرّم دينيًا، وتسرد تفاصيل العلاقة بين المسلمين واليهود في ريدة - اليمن، خلال القرن السابع عشر، ويُعد الزواج بين أتباع ديانات مختلفة من المحرّمات، كما تحظر أي علاقة أو صداقة من أي نوع بين من ينتمون إلى أديان أو ثقافات مختلفة، وتعكس هذه الثقافة المحرّمة اعتقادًا سائدًا بأن الزواج بين الأديان يُعد خطيئة لا تغتفر، ما يجعله مرفوضًا اجتماعيًا بشدّة، بل يُعد في بعض السياقات جريمة مجتمعية.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحليل الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة المحظورات في رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري، وتقدّم اقتراحات لتحسين هذه الاستراتيجيات بما يُحقق التوازن بين الطلاقة (Fluency)والأمانة (Fidelity) في الترجمة، وتتمثل المعضلة الأساسية في الترجمة الأدبية في أنه إذا تم استخدام تقنيات التدجين (Domestication) لتسوية الفوارق الثقافية وجعل النص يبدو طبيعيًا وسلسًا للقارئ، فإن ذلك قد يأتي على حساب أمانة (fidelity) النص ومصدره ومصداقيته الثقافية.

أهداف وأسئلة البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة قابلية ترجمة التعابير المحظورة في رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري، بالإضافة إلى تحليل استراتيجيات الترجمة التي استخدمها المترجم في نقل هذه التعابير من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزي، كما يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية، والتي تم إعدادها لتحقيق أهداف البحث:

1. ما الاستراتيجيات التي استخدمها المترجم لتحقيق قابلية ترجمة التعابير المحظورة من العربية إلى الإنجليزية في رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري؟
2. هل هناك فرق بين استخدام المحظور اللغوي والثقافي في السياق العربي والسياق الغربي؟
3. كيف يتعامل المترجم الأدبي مع التعابير المحظورة في النصوص الأدبية؟
4. ما الاقتراحات الممكنة لتحسين ترجمة المحظور اللغوي في كلتا اللغتين؟

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

أهمية البحث

تظهر الدراسات السابقة حول رواية "اليهودي الحالي" وجود ثغرات بحثية تحتاج إلى معالجتها أو سدّها، ويتفق العديد من الباحثين على أن الرواية تعد نصًا متمردًا يناقش مواضيع جريئة ومحرّمة، ومع ذلك لم يتم العثور على دراسة تتناول ترجمة الرواية بشكل عام، أو ترجمة المحظور اللغوي فيها بشكل خاص، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى سد هذه الفجوة وتقديم رؤية تحليلية لواحدة من أبرز القضايا الثقافية واللغوية في الترجمة الأدبية.

الدراسات السابقة

شهد موضوع المحظور اللغوي اهتمامًا واسعًا في العديد من الدراسات السابقة التي تناولته من زوايا متعددة وبتنوع في المنهج والأسلوب، وقد تنوّعت هذه الدراسات بين دراسات عربية وأجنبية، وستقوم هذه الدراسة بمراجعة مجموعة من الدراسات ذات الصلة، مع عرض أبرز ملامحها، وتقديم تعليقات نقدية تتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، بالإضافة إلى توضيح الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، ويود الباحث الإشارة إلى أن الدراسات التي سيتم استعراضها تقع ضمن الفترة الزمنية ما بين 2019م و2024م، وقد شملت عدة بلدان وأقطار عربية وأجنبية، مما يُظهر تنوعًا زمنيًا وجغرافيًا يُثري الإطار النظري للدراسة.

تناول عادل الحارثي (2023م) في بحثه الألفاظ المحظورة والمسيئة في فيلمين أمريكيين مترجمين إلى العربية، هما: "فتيات بيض" و"المثالية"، واللذان تم اختيارهما من قبل الباحث، وناقشت الدراسة أيضًا استراتيجيات الترجمة الشائعة التي يستخدمها المترجمون العرب في ترجمة المحظورات اللغوية والتعابير المسيئة الموجودة في العينات المختارة، وتكوّنت عينة الدراسة من ثلاثة وثلاثين مثالًا لمحظورات لغوية ومسيئة، تمت ترجمتها إلى اللغة العربية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث كلًا من: تصنيف غوتليب (1992م) لاستراتيجيات الترجمة، وتصنيف نيو مارك (1988م)، ونموذج ويليامز (1975م)، وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: وجود أربعة أنواع رئيسية من اللغة المسيئة في العينات المختارة، وهي: الشتم، والإهانة، واللهجة المهينة، والتحقير، بالإضافة إلى ذلك تم تحديد أربعة أنواع فرعية من المحظورات وهي: الإشارات إلى أعضاء الجسد، والإشارات الجنسية، والقذارة، والمحرمات الأخلاقية/ العرقية، كما كشفت الدراسة عن استخدام المترجمين لأنواع متعددة من استراتيجيات الترجمة عند التعامل مع هذه المحظورات أبرزها: التعبير الملطف (Euphemism) ، وإعادة الصياغة (Paraphrasing)، والترجمة الحرفية (Literal Translation)، والتعميم (Generalization)، والحذف (Omission)، والتفكيك (Decoupling)، والترجمة التحريرية (Free Translation).

تستكشف دراسة رواء أحمد أنور (2023م) التحديات والاستراتيجيات في ترجمة المحظورات اللغوية من الإنجليزية إلى العربية في رواية "أنا قبلك " لجوجو مويس، وتهدف هذه الدراسة- مستفيدة من المنهجين الوصفي والنوعي- إلى تحديد وتصنيف حالات اللغة المحظورة المستخدمة في النصين المصدر والهدف، وكذلك تحليل الاستراتيجيات التي استخدمها المترجم أثناء ترجمة التعابير المحظورة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتكوّنت عينة البحث من التعابير المحظورة الواردة في رواية جوجو مويس "أنا قبلك" باللغة الإنجليزية، وترجماتها المقابلة في النسخة العربية لأماني لازار، بواقع خمسة عشر عيّنة، حيث تم جمع البيانات من خلال القراءة المتأنية والتحديد اليدوي للمصطلحات المسيئة أو الحساسة في كلا النصين، وتم تحليل البيانات استنادًا إلى تصنيف كوبمانز

(2015م) لاستراتيجيات الترجمة المحظورة، والتي تشمل: الاستبدال، والتعميم، والحذف، والتفسير أو الإفصاح، ووجدت الدراسة أن البدائل المُلطّفة تستخدم للتعامل مع التعبيرات المحظورة المتأثرة بالعوامل الثقافية والدينية، حيث يتم استبدال المصطلحات المسيئة ببدائل أكثر اعتدالًا مع الالتزام بالمعايير الثقافية للأدب والاحترام، ويساعد أسلوب الشرح أو التوضيح على الفهم من خلال توضيح المعاني الضمنية في اللغة المستهدفة، كما تعمل استراتيجية التعميم على توسيع نطاق المصطلحات المحددة للحد من الصراحة وتقليل الانزعاج أو الإساءة، وكشفت الدراسة أيضًا أن بعض مجموعات التعبيرات المحظورة تعد ممنوعة في جميع اللغات تقريبًا، بينما تتفاوت درجة حساسيتها بحسب الاختلافات الثقافية.

تناول محمد البركاتي وسامح يوسف (2023م) دراسة بعنوان "استراتيجيات ترجمة الاستعارة المجازية في الرواية السعودية: دراسة حالة على رواية "ترمي بشرر" لـ عبده خال وترجمتها إلى الإنجليزية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تعامل المترجمين مع الاستعارات المرتبطة بالثقافة في سياق المحظورات، واقتراح وسائل لتحسين ترجمتها، وتكوّنت عينة الدراسة من أربعة أنواع من المحظورات تم تحليلها، وهي: الجنس، والمثلية الجنسية، والفقر، والعبودية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الأساليب المستخدمة في ترجمة الاستعارات الثقافية المرتبطة بالمحظورات تمثلت في: الإبقاء على الاستعارة عندما يُعتقد أن القارئ المستهدف يمكنه فهم العنصر الثقافي، وتغيير الاستعارة إلى نوع آخر باستخدام الشرح عندما يُحتمل أن القارئ المستهدف قد يسيء فهم العنصر الثقافي، وإزالة الاستعارة عندما لا يُنظر إلى الموضوع باعتباره محظورًا في الثقافة المستهدفة. كما قدّمت الدراسة ترجمات مقترحة وحلولًا لمثل هذه الحالات، من خلال محاولة التوفيق بين إيجاد معادلات شكلية للحفاظ على الدلالات النصية الأصلية من جهة، وإيجاد معادلات وظيفية تحفظ القيمة التواصلية الحساسة للسياق الثقافي من جهة أخرى.

أجرى محمد عبد الحميد (2023م) دراسة بحثت في تحديات وتعقيدات ترجمة التعابير المحظورة من الإنجليزية إلى العربية في رواية "خرائط" للكاتب نور الدين فرح، من خلال تحليل الترجمتين العربيتين الصادرتين للرواية، وهدفت الدراسة إلى تقصّي دور الرقابة التي تمارسها دور النشر على الترجمات التي تصدرها، بالإضافة إلى تحليل كيفية تعامل المترجمين مع التعابير المحظورة، واستخلصت عينة الدراسة من النص المصدر باللغة الإنجليزية والترجمتين المقابلتين له باللغة العربية، وتم إجراء تحليل نوعي لتحديد وتصنيف استراتيجيات الترجمة التي استخدمها المترجمان، وذلك بالاستناد إلى نموذج معدل اعتمد على نظرية الترجمة لفيني وداربلني (1989م)، وآلان وباريدج (2006م)، وبراونلاي (2007م)، كما أجري تحليل لمعايير الترجمة وفق نظرية توري (1995م)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة المحظور اللغوي من الإنجليزية إلى العربية تمثلت في: الاستبدال، والحذف، والتلطيف، والتصريح، والترجمة الحرفية، كما أظهرت النتائج أن استراتيجية الحذف كانت الأكثر استخداماً من بين الاستراتيجيات الأخرى.

أجرى أحمد رمضان المجرب (2020م) دراسة تناولت الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة التعابير المحظورة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، مستخدماً المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، أظهرت النتائج أن الترجمة الصحيحة للنص الهدف (TT) تتطلب من المترجمين نقل لغة المصدر (SL) بطريقة تتوافق مع طبيعة وثقافة اللغة المستهدفة (TL)، وتبيّن أن استراتيجية التلطيف تعد من أبرز وأكثر الاستراتيجيات شيوعاً في ترجمة المحظورات من الإنجليزية إلى العربية نظراً لملاءمتها للقيود الثقافية والدينية في اللغة المستهدفة، كما أوضحت الدراسة أن

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

استخدام استراتيجيات مثل الرقابة أو الحذف، والاستبدال، والمحظور اللغوي بما يقابله محظور لغوي آخر يختلف تبعًا للقيود الثقافية وسياق الاستخدام، واختتمت الدراسة بالتأكيد على ضرورة تجنّب التلاعب باللغة الهدف (TL) أثناء الترجمة التحريرية، لما لذلك من تأثير محتمل في تغيير المعاني أو تحميلها أيديولوجيات غير مقصودة، وبدلًا من ذلك أوصت بضرورة سد الفجوة بين ثقافة المصدر والثقافة المستهدفة، من خلال الاعتماد على المعرفة الخلفية وتوقعات قراء الترجمة التحريرية.

درست كوثر مبارك (2019م) ترجمة مفردات "اللامساس" إلى اللغة العربية في رواية "اللحظة الأخيرة" لستيفن كينغ، وسعت إلى المقارنة بين النصين لمعرفة كيفية ترجمة هذه المفردات، وهدفت الدراسة إلى تحليل الاستراتيجيات المستخدمة في الترجمة، إلى جانب استكشاف الفروق بين مفهوم "اللامساس" في الثقافة العربية ونظيره في الثقافة الغربية، ولتحقيق أهداف البحث استخلصت خمسة عشر عيّنة تضم أمثلة من لغة الإشارة، تم تحليلها باللغتين الإنجليزية والعربية، وقد تبنّت الدراسة المنهجين: النوعي والكمي؛ حيث اتجهت الباحثة إلى التحليل النوعي لمقارنة الكلمات المحظورة في اللغة الإنجليزية (لغة مصدر) وما يكافئها في اللغة العربية، كما استخدمت المنهج الكمي للتعرّف على الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة المحظورات اللغوية والثقافية، ورأت الباحثة أن استخدام كلا المنهجين كان ضروريًا لتحقيق أهداف الدراسة، ومن خلال تحليل الأمثلة المستخلصة، والتي تمثلت في دراسة كل مثال من النص الأصلي ومقارنته بما يقابله في اللغة الهدف، توصّلت الدراسة إلى أن أسلوب الإغفال لم يكن الاستراتيجية الوحيدة المستخدمة، بل استخدمت أيضًا استراتيجيتا التلطيف والإبدال، كما كشفت النتائج عن وجود فروقات ثقافية ملحوظة بين الثقافتين العربية والغربية فيما يخص المحظورات، خصوصًا فيما يتعلق بالمحظورات الدينية، وألفاظ المرض والموت.

منهجية البحث والإجراءات المتبعة

تركز هذه الدراسة على تحليل النصوص المترجمة، وتحديدًا المحظورات الثقافية واللغوية الواردة في النص العربي لرواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري، ونظرًا لصعوبة مقارنة جميع الجوانب الممكنة في الترجمة مع النص الأصلي، فقد اقتصر التحليل في هذه الدراسة على المؤشرات التي تمثل عناصر ثقافية محددة في العينة المختارة، سواء في النص الأصلي (العربي) أم في الترجمة الإنجليزية، وتتبنى الدراسة استراتيجيات الترجمة التي اقترحها نيو مارك (1988م) كتطبيق عملي في تحليل البيانات وهي: التلطيف (Euphemism)، والحذف (Omission)، والاستبدال (Substitution)، والمحظور بما يقابله محظور لغوي (Taboo for taboo)، أي ترجمة التعبير المحظور في لغة المصدر بما يكافئه في لغة الهدف عند توفر المكافئ الثقافي واللغوي.

استخدمت الدراسة الحالية المنهجين الكمي والنوعي على حد سواء، وقد طبّق المنهج الكمي لتحديد عدد ونسبة الترجمات المقبولة وغير المقبولة للمحظورات المرتبطة بالثقافة العربية في رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري عند ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، كما طبّق المنهج الكمي أيضًا لتحديد عدد استراتيجيات الترجمة ونسبتها التي استخدمها المترجم، والمقترحة من قبل نيو مارك (1988م)، والمذكورة آنفًا في ترجمة المحظورات الثقافية الواردة في الرواية إلى اللغة الإنجليزية، كما تم استخدام المنهج النوعي لاكتشاف كيفية ترجمة المحظورات العربية إلى النسخة المترجمة إلى اللغة الإنجليزية، وتحديد مدى استخدام الاستراتيجيات المقترحة من قبل نيو مارك (1988م) والتي تم ذكرها مسبقًا.

تم اختيار رواية "اليهودي الحالي" لهذه الدراسة نظرًا لوفرة المحظورات اللغوية والثقافية فيها، مما يجعلها مصدرًا غنيًا لاختيار العيّنات، وقد تم اختيار عينة مكونة من أحد عشر نموذجًا لمحظورات لغوية، جرى تحليل ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية وتحديد استراتيجيات الترجمة التي اقترحها نيو مارك (1988م) أثناء ترجمتها، واعتمدت هذه الدراسة أيضًا على المقارنة بين النص الأصلي ومكافئه في النص المترجم أو اللغة المستهدفة، وبذلك قام الباحث بمقارنة النص المصدر بالنص الهدف لتحليل كيفية ترجمة المحظورات الخاصة بثقافة ولغة معينة، وتحديد نوع استراتيجيات الترجمة المطبقة.

واتبعت هذه الدراسة الخطوات التالية لتحليل الأمثلة المختارة من رواية "اليهودي الحالي" لـ علي المقري:

- قراءة النص في لغة المصدر (العربية) بهدف تحديد التعابير المحظورة ذات الصلة بالثقافة واللغة.
- قراءة النص المترجم إلى اللغة الإنجليزية للكشف عن كيفية ترجمة تلك المحظورات اللغوية والثقافية.
- تحديد نوع الاستراتيجية التي استخدمها المترجم أثناء عملية الترجمة، ومقارنتها بالاستراتيجيات التي وضعها نيو مارك (1988م).
- التعليق على استراتيجيات الترجمة المستخدمة مع اقتراح ترجمات بديلة كلما وُجد عدم تطابق أو ملاءمة ثقافية.
- إعداد جدول تحليلي يبيّن المحظور اللغوي (في النص المصدر) وترجمته في النص الهدف، ونوع الاستراتيجية التي تم استخدامها في كل حالة.

ما المحظور اللغوي؟

المحظور اللغوي هو ما لا يُسمَح بقوله بلفظ حقيقي أو مجازي؛ لأنه يخالف ما تتفق عليه مجموعة من الناس بناءً على قيمها، ومعتقداتها، ودينها، وثقافتها، وعرفها الاجتماعي، أي أن هذه الألفاظ مما تنفر منه الطباع السليمة لكونها سوقية وجارحة للذوق، وتنطوي على دلالات مكشوفة مستهجنة، مما يستدعي إيجاد معادل لفظي مُحسّن ومقبول بديلًا عما يُحظر استعماله، ويُسمّى "المحسن اللفظي"، وقد رأى العديد من اللغويين مثل باتستيلا (2005م) أن المحظور اللغوي له تعريفات مختلفة وفقًا للفئات التي ينتمي إليها الباحثون، ومع ذلك يُعرَّف المحظور اللغوي عمومًا على أنه استخدام كلمات محظورة أو محرمة مثل الشتائم والتجديف والكلمات المتعلقة بالجنس أو العرق أو السياسة أو الدين في المحادثات، سواء كانت منطوقة أم مكتوبة، أما قاموس أكسفورد (2000م) فقد عرّف المحظور اللغوي على أنه عادة ثقافية أو دينية تحظر على الناس القيام بشيء معين أو لمسه أو استخدامه أو التحدث عنه. وبالمثل عرّفت داوودي (2009م)، المحظور اللغوي على أنه السلوكيات المحظورة التي يُنظر إليها على أنها مهينة إما لأفراد معينين أو للمجتمع ككل، توجد الكلمات المحظورة التي يُشار إليها غالبًا باسم "الكلمات البذيئة" في كل لغة من لغات العالم، فما يُعدّ محرمًا أو يسبب الإحراج أو الإهانة في لغة ما قد يُستخدم بشكل عادي في لغات أخرى، على سبيل المثال في لغات مثل الإنجليزية والفارسية، قد يستخدم الأفراد مصطلحات بديلة مثل "الملابس الداخلة" بدلًا من الإشارة المباشرة إلى الملابس التي تلامس أجزاء معينة من الجسم. ودرست ندى قنبر (2011م) كيفية استخدام الكلمات المحظورة في سياقها في المجتمع اليمني، وصنّفتها إلى فئتين رئيسيتين، الفئة الخاصة بالسياق: وتشمل الكلمات والتعبيرات التي تصبح من المحرمات في سياقات معينة، لكنها ليست كذلك في سياقات أخرى، مثل: بقرة، وخنزير، وكلب، أما الفئة العامة، وتنقسم إلى فئتين فرعيتين: العامة القابلة للذكر: وهي الكلمات التي تم تلطيفها في بيئة مهذبة، وتشمل الكلمات والتعبيرات التي تعدّ من المحرمات أو الصادمة إذا ذُكرت دون مصاحبتها بعبارات

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

تقليدية معينة، وتشمل هذه الفئة الكلمات التي تشير إلى الأشياء والأماكن غير النظيفة، والأشياء الميتافيزيقية، والإعجاب بالأشياء العامة غير القابلة للذكر: وهي الكلمات المحظورة دينيًا واجتماعيًا، مثل الكلمات التي تشير إلى أجزاء خاصة من جسم الإنسان، والكلمات التي تشير إلى الرموز السياسية والتاريخية، وذكر الاسم الأول للأنثى أمام الغرباء أو في الأماكن العامة، وكذلك الكلمات المستخدمة لإدانة المعتقدات والرموز الدينية.

ترجمة المحظور اللغوي

لم يكتفِ علماء الترجمة بتقديم تعريفات مختلفة لمصطلح التعبيرات المحرمة أو المحظورة فحسب، بل اقترحوا أيضًا استراتيجيات متنوعة لترجمة هذه التعبيرات، بالإضافة إلى استراتيجيات التلطيف، والحذف، والرقابة. وقد اقترح أحمد المجرب (2020م) استراتيجيتين إضافيتين يمكن للمترجمين استخدامهما لترجمة التعبيرات المحظورة إلى اللغة العربية وهما: الاستبدال وترجمة المحظور بما يقابله بمحظور لغوي في اللغة المستهدفة عند ترجمة التعبيرات المحظورة في أي لغة، لا يجب أن يكون المترجم متمكنًا من اللغتين فحسب، بل يجب أن يكون لديه أيضًا خلفية ثقافية عن كلتا اللغتين، فذلك يساعده في تحديد ما إذا كان التعبير المصنف ضمن المحظورات في لغة المصدر يُعد محظورًا أيضًا في اللغة المستهدفة، لذلك اقترحت داوودي (2009م) ثلاثة احتمالات لترجمة المحظور اللغوي: أ) قد يكون المحظور في لغة المصدر غير محظور في اللغة المستهدفة، وهنا يمكن للمترجم أن يترجمه ترجمة مباشرة. ب) قد يكون المصطلح من المحظورات اللغوية في كلا اللغتين. ج) قد لا يكون التعبير المستخدم محظورًا في لغة المصدر، لكنه يُعد محظورًا لغويًا في اللغة المستهدفة، في حال مواجهة المترجم أيًا من هذه المواقف الثلاثة، فإنه في الحالة الأولى يمكنه ترجمة التعبير ترجمة مباشرة. أما في الحالتين الثانية والثالثة فيمكنه استخدام بعض الخيارات لترجمة المحظور اللغوي إلى اللغة المستهدفة، بحيث تكون الترجمة غير دقيقة تمامًا ولكنها متشابهة ومقبولة من حيث المعنى والمضمون، وخلصت داوودي إلى أن استراتيجيات الحذف، والاستبدال، وترجمة المحظور بما يقابله بمحظور لغوي، والتلطيف هي الاستراتيجيات الأنسب لترجمة المحظورات اللغوية.

ووفقًا لـ فيناي وداربلنت (1989م)، وألان وبوريد ج (2006م)، وبراونلي (2007م)، هناك خمس استراتيجيات رئيسية يجب على المترجم اتباعها أثناء ترجمة التعبيرات المحظورة، وهي: الاستبدال، والحذف، والتلطيف، والشرح، والترجمة الحرفية تزود هذه الاستراتيجيات للمترجمين بمقاربات مختلفة للتعامل مع التعبيرات المحظورة، مما يتيح لهم اختيار الطريقة الأنسب بناءً على السياق المحدد والاعتبارات الثقافية، اقترح تشيسترمان (1997م) استراتيجيات معينة لترجمة المحظور اللغوي، وأطلق عليها اسم "الاستراتيجيات البراغماتية"، حيث قام بتقسيمها إلى ثلاث مجموعات: النحوية، والدلالية، والبراغماتية.

ولذلك لم يقتصر علماء الترجمة على تقديم تعريفات وتصنيفات مختلفة للمحظورات اللغوية فحسب، بل اقترحوا أيضًا استراتيجيات متنوعة لحل مشكلة عدم التكافؤ لهذه المحظورات.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة الحالية استراتيجيات نيو مارك (1988م)، لترجمة المحظورات اللغوية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وهي: الحذف، والاستبدال، وترجمة المحظور بما يقابله بمحظور لغوي، بالإضافة إلى استراتيجية التلطيف.

- استراتيجية الاستبدال

أحد الأساليب المستخدمة في ترجمة المحظورات اللغوية هو الاستبدال، حيث يتم استبدال الكلمة المحظورة بكلمة أقل إهانة، وقد تكون هذه الكلمة ذات معنى عام مشابه ولكنها أقل حدة، أو حتى تعبيرًا ملطفًا، وغالبًا ما يكون الهدف من الاستبدال هو إيجاد كلمة تحدث تأثيرًا أو مستوى مشابهًا من الشدة في اللغة المستهدفة حتى لو لم يكن المعنى الحرفي متطابقًا تمامًا، ففي تقنية الاستبدال يحاول المترجم استبدال كلمة محظورة في النص المصدر بأخرى تحمل نفس المعنى أو ما يماثلها في النص الهدف، سواء كانت عبارة ممنوعة أم محايدة، ويُعد استبدال المفردات عمومًا طريقة فعالة لتقليل العبء الدلالي غير المرغوب فيه للكلمات، ويلجأ المترجمون إلى هذا الإجراء عند ترجمة المحرمات كبديل عن الحذف، على سبيل المثال تترجم عبارة "عليك اللعنة" في اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بـ (Curse be upon you)، كما تستبدل عبارة "تبًا لك" بـ (Screw you)، وكلمة "وغد بـ (Bastard). أما الكلمة الإنجليزية (suck)، المشتقة من الكلمة اللاتينية "fellare"، فقد تترجم إلى العربية بـ "الجنس الفموي."

- استراتيجية التلطيف

تعد استراتيجية التلطيف من أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المترجمون المحترفون، حيث تقوم على اختيار الكلمات والعبارات المهذبة والمناسبة التي لا تخدش الحياء ولا تثير الاستياء مع الحفاظ على المعنى الأصلي للرسالة، تعد هذه الاستراتيجية أداةً أساسية للمترجمين، إذ تساعدهم على تقديم ترجمات دقيقة ومناسبة للجمهور المستهدف، ويجب على المترجمين أن يكونوا على دراية بأنواع التلطيف المختلفة، حيث يُعد استخدام التعبيرات الملطفة الخيار الأفضل لتحقيق ترجمة مخلصة ومقبولة اجتماعيًا، على سبيل المثال تعد عبارة "عليك اللعنة" من الكلمات المهينة في اللغة الإنجليزية، ويمكن تلطيفها في اللغة العربية إلى "تبًالك"، أو "خسئت"، ويوضح لاتش (1981م) أن التعبير الملطف يدور حول "استخدام الكلمات لوصف شيء يُعد فظًا أو غير مناسب بطريقة تجعله يبدو أكثر قبولًا أو لطفًا مما هو عليه في الواقع، كما يرى أيضًا أن التعبير الملطف يُستخدم في المقام الأول لتجنب الإهانات عند مناقشة موضوعات حساسة مثل الدين، والموت، والسياسة، أو القضايا الاجتماعية.

- استراتيجية المحظور بما يقابله بمحظور لغوي

على الرغم من أن المترجمين يدركون جيدًا أهمية حماية مشاعر القراء المستهدفين، وأن الكلمات المحظورة قد لا يتم التسامح معها في بعض الثقافات، إلا أن بعضهم لا يزالون يترجمون الكلمات المحظورة في النص المصدر بما يقابلها من كلمات محظورة في النص المستهدف، بهدف تحقيق ترجمة دقيقة وصادقة، على سبيل المثال "this women is gay" يمكن ترجمة كلمة "gay" والتي نوعها صفة "مثلي" إلى "سحاقية" (Lesbian)، تم استبدال المصطلحين القديمين "سحاقية" للنساء، و"شاذ" للرجال بالمصطلح الجديد "مثلي"، الذي يُستخدم للإشارة إلى الأشخاص الذين ينجذبون جنسيًا إلى نفس الجنس، وقد نشأ هذا التغيير من تأثير اللغة العربية وتطورها كلغة حديثة، ويمكن القول إن استبدال المحظور اللغوي بمحظور آخر هو أسلوب شائع في الترجمة، لكنه يتطلب مهارة وحسًا ثقافيًا من قِبَل المترجم، ويجب على المترجم أن يكون على دراية بالاختلافات الثقافية في استخدام اللغة،

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

وأن يختار الكلمات والعبارات التي تعد مقبولة في الثقافة المستهدفة، مع الحفاظ على قوة التعبير والمعنى الأصلي للنص قدر الإمكان.

- **استراتيجية الحذف**

يجب أن يتبع المترجم استراتيجية الحذف بحرص بالغ، فالحذف لا يعني حذف ما يصعب ترجمته، بل حذف الكلمات غير القابلة للترجمة بحيث يكون النص المترجم سلسًا للمتلقي، والرقابة أو الإغفال هي عملية يقوم فيها المترجم بحذف أو تجاهل كلمة أو أكثر من النص المستهدف (TT)، إما بسبب عدم وجود تكافؤ دلالي في اللغة المستهدفة (TL) نتيجة الاختلافات الثقافية، أو بسبب وجود عنصر صادم لا يمكن التسامح معه في الثقافة المستهدفة، وذلك لتجنب الإحراج المحتمل غالبًا ما يلجأ المترجمون إلى هذا الإجراء عند ترجمة الكلمات المحظورة غير أن هذا النهج ينطوي على مخاطر، حيث قد يؤدي إلى تشويه المعنى إذا كانت الكلمة المحذوفة كلمةً أساسيةً في الجملة. أيّد المجرب (2020م) تعريفه للإغفال بالمثال التالي: "It's damn cold in here" (الطقس بارد هنا)، حيث تم حذف الكلمة المحظورة "damn" (التي تعني "ملعون" أو "دموية") في الترجمة العربية، ومع ذلك ظل المعنى سليمًا دون أي تأثير في فهم الجملة.

الاختلافات بين التعبيرات المحظورة في الثقافتين العربية والإنجليزية

ظهرت الثقافة العربية في العالم العربي في القرن السابع الميلادي، وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا باللغة العربية، وكان للإسلام تأثير كبير في الثقافة واللغة العربية، حيث شكّل مبادئها وممارساتها، بما في ذلك المعايير السلوكية وأنماط الكلام، لذلك غالبًا ما يُعرف المجتمع العربي بطبيعته المحافظة، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالمحرمات، ومن ناحية أخرى في الثقافة الغربية وربما في ذلك الثقافة الإنجليزية هناك وعي تاريخي بالكلمات المحظورة، وتعد هذه الكلمات غير مقبولة اجتماعيًا، ويتم تجنب استخدامها لتفادي الإحراج أو للحفاظ على سمعة الشخص.

على الرغم من الاختلافات بين الثقافتين العربية والغربية إلا أنها تشتركان في بعض المفاهيم المتعلقة بالكلمات المحظورة، ومع ذلك هناك تعبيرات تعدّ من المحرمات في ثقافة ما، بينما يكون استخدامها غير محظور في ثقافة أخرى، على سبيل المثال "يا إلهي"! يُعدّ هذا التعبير من المحرمات في الثقافة الغربية، لأنه يتضمن اسم "اللّه" خارج سياقه الديني، على عكس ترجمته إلى اللغة العربية، حيث قد يكون له دلالة مختلفة أو مستوى مختلف من القبول، في حين أن عبارة "يا إلهي"! شائعة الاستخدام في الثقافة العربية، لأنها تعكس نمط الحياة الإسلامي الذي يُنظر فيه إلى ذكر اسم اللّه على أنه عمل إيجابي يدل على الثقة باللّه وتوقيره.

أنواع التعبيرات المحظورة وغير المحظورة في الثقافتين العربية والغربية:

في هذه الدراسة البحثية سنتطرق إلى أنواع التعبيرات المحظورة وغير المحظورة في الثقافتين العربية والغربية مثل: التعبيرات المتعلقة بالدين، والتعبيرات المتعلقة بالجنس، والتعبيرات المتعلقة بالعرق أو الأصل، وكذلك التعبيرات النابية أو البذيئة.

التعبيرات المتعلقة بالدين في الثقافة العربية: يُعد استخدام الألفاظ الدينية بشكل غير لائق أو في سياقات غير مناسبة مثل المزاح أو السخرية من التعبيرات المحظورة، كما يُمنع سبّ الذات الإلهية أو الأنبياء أو المقدسات الدينية في الثقافة الغربية، ويُعد استخدام بعض الكلمات أو العبارات التي تمس الدين أو المعتقدات الدينية غير مقبول، خصوصاً إذا كانت تحمل معانٍ مسيئة أو مهينة.

التعبيرات المتعلقة بالجنس في الثقافة العربية: تُعد الإشارة إلى الأعضاء التناسلية أو المواضيع الجنسية بشكل صريح أو فاحش من التعبيرات المحظورة في الأماكن العامة ومعظم السياقات الاجتماعية، بينما في الثقافة الغربية هناك بعض الكلمات والعبارات التي تُعدّ فاحشة أو غير لائقة عند الحديث عن الجنس، لكنها قد تكون مقبولة في بعض السياقات الخاصة أو بين البالغين.

التعبيرات المتعلقة بالعرق أو الأصل في الثقافة العربية: يُمنع استخدام أي تعبيرات عنصرية أو كلمات تحطّ من شأن الأشخاص بسبب لون بشرتهم أو أصلهم العرقي في الثقافة الغربية، وتُعد بعض الكلمات والعبارات التي كانت تستخدم في الماضي لوصف الأعراق الأخرى غير مقبولة اليوم، وتُصنّف ضمن التعبيرات العنصرية.

التعبيرات النابية أو البذيئة في الثقافة العربية: يُعد استخدام الألفاظ النابية أو البذيئة في الحديث من المحظورات في معظم السياقات الاجتماعية في الثقافة الغربية، وهناك بعض الكلمات والعبارات التي تُعد نابية أو بذيئة، لكنها قد تكون مقبولة في بعض السياقات الخاصة، بحسب الموقف الاجتماعي والمستوى الرسمي للحوار.

تحليل البيانات

في هذا الجزء من الدراسة قام الباحث بتحليل الأمثلة المعطاة التي تم استخراجها من الرواية في مصدرها الأصلي (اللغة العربية) ومقارنتها بترجمتها إلى اللغة المستهدفة (الإنجليزية)، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلة البحث المشار إليها سابقًا، وكما ذكرنا سابقًا تُعد ترجمة الكلمات المحظورة من أصعب المهام التي يواجهها المترجم، حيث قد تكون معقدة ومحرجة في بعض الأحيان، خصوصاً إذا كان عليه ترجمتها بين لغتين مختلفتين تماماً، مثل العربية والإنجليزية اللتين تتمتعان بثقافات وعادات مختلفة كلياً، ويتم إجراء التحليل من خلال جدولة النص في لغة المصدر مع ما يقابله من ترجمة في اللغة المستهدفة (الإنجليزية)، بالإضافة إلى تعليق لاحق على استراتيجيات الترجمة المستخدمة من قِبَل المترجم الذي قام بترجمة الرواية.

جدول رقم (1) المثال الأول

ST (Arabic)	"لم أسمع بمقابلة نساء مسلمات لرجال مسلمين ولو كن محجبات في ملابس، لا يظهر أي جزء من أجسامهن، فكيف أصدق أن إحداهن طلبت مقابلة رجل يهودي، وأن ذلك حصل فعلًا" ص.12
TT (English	"I've never heard of Muslim women meeting Muslim men, **even if they were veiled and no part of their body was visible. So how do you expect me to believe that one of them asked** to meet a Jew, **and that it actually happened?" p.12**
Translation Strategy	Direct Translation

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

التعليق: يعرض لنا المؤلف مثالاً آخر على الثقافة العربية المحرّمة، ويتمثل ذلك في حظر مقابلة المرأة المسلمة لرجل مسلم، فضلًا عن مقابلتها لرجل يهودي، ويُعدّ هذا المفهوم من المصطلحات المحظورة في لغة المصدر، بينما لا يُعد من المحظورات اللغوية أو الثقافية في اللغة المستهدفة، وللحفاظ على ترجمة المعنى الحقيقي والتقابل بين لغة المصدر واللغة المستهدفة استخدم المترجم "استراتيجية الترجمة المباشرة"، رغم احتمال أن تحمل الكلمة معانٍ مسيئة أو حساسة في لغة الهدف، وبما أن لكلٍ من لغة المصدر والهدف معايير ثقافية مختلفة، فإن مبدأ التكافؤ المباشر في ترجمة المحتوى المحظور غالبًا ما يكون غير كافٍ أو مُرضٍ (نيو مارك 1988م، توري2012م)، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (سكيبا 1995م) والتي أشارت إلى أن الترجمة المباشرة للمصطلحات المحظورة قد تؤدي إلى فقدان أثرها الثقافي وتتطلب استراتيجية التكيّف.

جدول رقم (2) المثال الثاني

ST (Arabic)	"بقي جارنا أسعد يتردد كثيرًا إلى بيتنا يقول لأبي: "هيا عد تمنع ابنك من بيت هؤلاء الكفار الملاعين" ص.17
TT (English	Our neighbour As'ad kept coming to our house and telling my father, "Come on, stop your son from visiting those damn heathens." P 13
Translation Strategy	Taboo for Taboo

التعليق: في هذا المثال تمت ترجمة مصطلح "هؤلاء الكفار الملاعين" إلى اللغة المستهدفة بـ "damned heathens" بشكل صحيح ودقيق، ويُعد التعبير المستخدم محظورًا لغويًا في لغة المصدر إلى حدٍّ ما، (يعتمد على نوع المخاطب مُسلِم أو غير مُسلِم) لكنه يُعد محظورًا لغويًا بشكل كبير في اللغة المستهدفة، ففي اللغة والثقافة المستهدفتين تحمل العبارة معانٍ التحقير والازدراء تجاه الأشخاص الذين يُوصفون بها، إذ تشير إلى أنهم منحرفون عن الدين الصحيح أو الحضارة، وأنهم يستحقون اللعنة والعقاب، كما تستخدم العبارة أيضًا في كثير من الأحيان للتمييز بين الأشخاص على أساس ديني، حيث تعد بعض الديانات مثل "المسيحية" أو "اليهودية" في هذا السياق ديانات وثنية، ومن الملاحظ أن المترجم استخدم تكتيك "المحظور بما يقابله من محظور لغوي" لإيصال المعنى الحقيقي للنص في لغة المصدر، مترجمًا العبارة إلى اللغة المستهدفة على أنها "the damned heathens" أو "الوثنيين الملعونين". إن الكلمات البذيئة التي تشير إلى بعض اللعنات المرتبطة بالدين تستخدم أحيانًا دون قصد للإساءة إلى الذات الإلهية، ويحدث ذلك لأسباب معينة مثل الانزعاج أو الإحباط، مما قد يؤدي إلى سلوك غير محترم، فكلمات مثل: "اللعنة"، "سخيف"، "القرف"، "هراء"، "لقيط"، "عاهرة"، "قذرة"، و"حماقة" غالبًا ما تكون تعبيرات قوية تستخدم كمكثفات لغوية تمكّن المتحدث من نقل المشاعر السلبية المتزايدة، والتعبير عن الإحباط أو الغضب أو الازدراء (باتيستيلا، 2005م).

جدول رقم (3) المثال الثالث

ST (Arabic)	بعد أن غدا جسده ممشوقًا، وطالت يداه ورجلاه، كان بعض الناس إذا رأونا نمشي سوية، ولاحظوا يدي على رأسه أو رقبته أو ظهره صاحوا: "يا كلب". ص 19
TT (English	When his body became slender and his hind legs grew long, some people would see my hand on his head, neck, or back and shout, "You dog!". p15
Translation Strategy	Taboo for Taboo

التعليق: لجأ المترجم إلى استراتيجية المكافئ المباشر في هذه الحالة، للبقاء مخلصًا للمعنى المقصود لكلمة "كلب" في هذا السياق، ففي المثال السابق تعد كلمة "كلب" في لغة المصدر كلمة عامية مبتذلة، بينما في

الثقافة الغربية لا تعد كلمة "dog"من المحظورات اللغوية، بل هي كلمة شائعة تستخدم بشكل طبيعي للإشارة إلى هذا الحيوان الأليف، وتعد الكلاب جزءًا مهمًا من الحياة اليومية في الثقافة الغربية، وغالبًا ما يُنظر إليها على أنها صديقة وفية للإنسان، فيلجأ المترجمون أحيانًا إلى ترجمة المحظور اللغوي في النص الأصلي ترجمةً مباشرة من أجل تحقيق ترجمة دقيقة ومخلصة للمعنى، رغم إدراكهم لأهمية حماية مشاعر القارئ، خصوصًا وأن استخدام الكلمات المحرّمة قد يكون غير مرغوب فيه في بعض الثقافات.

جدول رقم (4) المثال الرابع

ST (Arabic)	"من أين أنتم؟»، سألني حسين، ونحن نلعب أمام دكان أبيه، المجاور لمحل أبي قلت له: أنا من ريدة.. من هذي البلاد»، صاح: «مش حق أبوك.. هذي بلادنا.. أنت يهودي كافر". ص 22
TT (English	"Where are you from?" Husain asked me as we played in front of his father's store, which was beside my father's. "From Raydah... from this country." "It doesn't belong to you... This is our country, and **you are a kaf Jew**." P.18
Translation Strategy	Euphemism & Transliteration

التعليق: تمت ترجمة المصطلح العربي الأصلي "أنت يهودي كافر" إلى "You are a Kafer Jew"، والتي تعني "أنت يهودي غير مسلم"، وهو تعبير مهين وغير مقبول في الثقافة المستهدفة، وبدلًا من ترجمته إلى "You are an unbelieving Jew" عمل المترجم على تلطيف العبارة باستخدام تقنية التلطيف (Euphemism) ، بالإضافة إلى تقنية التعريب (Transliteration)، وذلك للتقليل من حدة الإساءة للجمهور المستهدف والقارئ، وتعمد المترجم استخدام هذه الاستراتيجية بهدف تخفيف واقع المصطلح المسيء "أنت يهودي كافر" في الثقافة المستهدفة، من خلال تلطيف المعنى ليكون أكثر اعتدالًا، ولا يزال يجسد السياق والمعنى المقصود في لغة المصدر مع توظيف مصطلح اجتماعي ينقل نبرة النص ودرجة الانفعال بطريقة مناسبة، لقد قام المترجم بمحاولة واعية لتفسير المشاعر والانفعالات المرتبطة بالتعبير الأصلي مع مراعاة الحساسيات اللغوية والثقافية للجمهور الناطق باللغة الإنجليزية من خلال استخدامه المتكرر لاستراتيجية التلطيف.

جدول رقم (5) المثال الخامس

ST (Arabic)	"إن اليهود أفسدوا المسلمين ببيعهم الخمور والأنبذة، بخاصة الشباب منهم". ص 70
TT (English	"Jews had been corrupting Muslims by **selling them wine**, especially young folk" 62
Translation Strategy	Direct Translation

التعليق: تعد الحالة الوحيدة التي يتم فيها تطبيق الرقابة الكاملة في النص الأصلي هي عندما يتضمن وصفًا تفصيليًا للمشروبات الكحولية أو آثارها، ومع ذلك لم يُخضع المترجم مصطلح "النبذ" للرقابة في اللغة المستهدفة، لأنه مصطلح مقبول ولا يُعد من المحرمات في الثقافة المستهدفة، لذلك اختار المترجم استراتيجية الترجمة المباشرة بهدف الحفاظ على التطابق المباشر بين لغة المصدر واللغة المستهدفة، ويُعد مصطلح "المشروبات الكحولية "مقبولًا لدى الجمهور في الثقافة المستهدفة، بينما يُعد من المحرمات في الثقافة العربية، نتيجة للأحكام الدينية والاجتماعية المرتبطة به.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

جدول رقم (6) المثال السادس

ST (Arabic)	**كان أسعد قد انفعل أيضًا: "للمه، ترموا بنا في البحر سنسير بلادنا أورشليم؟" "أورشليم.. هههه ؟ القدس مش حق أبوكم هي حق المسلمين".** ص 42
TT (English)	Now As'ad lost it too. "Why would you throw us into the sea? he asked, "We'll just leave for Jerusalem" Jerusalem, really!" Saleh replied angrily, going even further than he had before, with his talk about going to Jerusalem or hell." **What the hell**! Jerusalem belongs to Muslim**.** P43
Translation Strategy	Euphemism

التعليق: تترجم عبارة "What the hell" **حرفيًا إلى "مش حق أبوكم" في لغة المصدر، وهي تعد من الكلمات المحظورة في بعض اللغات والثقافات، لا سيما في اللغة والثقافة التي يتناولها هذا البحث، وفي الثقافة العربية يُعد مصطلح "مش حق أبوكم" تعبيرًا شائعًا يُستخدم غالبًا للتعبير عن الإحباط أو الغضب، وقد لا يُعد دائمًا من الألفاظ النابية وإنما يعتمد على السياق، وقد سعى المترجم إلى الحفاظ على التأثير العاطفي ونبرة الجملة الأصلية مع إبقائها مقبولة ثقافيًا في اللغة المستهدفة، وهو ما يظهر في اختياره لعبارة "ما هذا الهراء! القدس للمسلمين" كترجمة مقابلة، وقد اختار المترجم استخدام تقنية التعبير الملطف** (Euphemism) **لتكييف السياق الثقافي، مع الحفاظ على المعنى العام للتعبير الأصلي بدلًا من ترجمة الألفاظ النابية بشكل مباشر والذي قد يُعد مسيئًا أو غير مناسب في النص المترجم.**

جدول رقم (7) المثال السابع

ST (Arabic)	**قاطعه المؤذن: "اسمع.. اسمع.. أنتم حرفتم كتاب التوراة المنزل من الله على موسى. القدس هي إحدى القبلتين منها عرج إلى السماء برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم؛ خاتم الأنبياء، ونبي الإسلام الدين الحق، فيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين، وقبة الصخرة، ومنارة إبراهيم، ومصلى جبريل، ومصلى الخضر، وقد لعنكم الله، لعنة الله عليكم".** ص49
TT (English)	The muezzin cut him off "Hold on. Listen to me. You have falsified the Torah. Jerusalem is the first of the Qiblatayn one of the two directions for prayer, and it's the site of the al-Aqsa Mosque, which was where the Prophet Muhammad (peace be upon him), the Seal of the Prophets and the Prophet of Islam, the true religion, ascended to heaven. There is also the third of the holiest sites, the Dome of the Rock. Abraham's lighthouse, and Jibreel's prayer room, as well as that of al-Khider, and above all, **God cursed you. Damn you**!" P.43
Translation Strategy	Taboo for Taboo

التعليق: تعد عبارة "وقد لعنكم الله، لعنة الله عليكم" من المحرمات في لغة المصدر، وقد تم ترجمتها إلى "God has cursed you" **في اللغة المستهدفة، وتعد عبارة** "Damn!" **من العبارات المحرّمة كذلك في اللغة والثقافة المستهدفة، وردت هذه العبارة على لسان رجل دين يُعرف في اللغة العربية بـ "المؤذن" (الشخص الذي يهتم بشؤون**

المسجد من صلاة وغير ذلك)، ويُقابله في اللغة المستهدفة مصطلح "clergyman" لهذا فإن استخدام بعض الكلمات في هذا السياق يُعد غير مناسب، ويجب تجنّبها لأنها من المحرّمات، خصوصاً إذا كانت صادرة عن شخصية دينية، رغم ذلك حافظت الترجمة على الرأي السلبي القوي المقصود تجاه الشخص المعني في كل من النص الأصلي والمستهدف أيضًا، ونقلت الترجمة الطبيعة القوية والمسيئة للمشاعر بدقة، مع الحفاظ على الألفاظ النابية الأصلية بطريقة مناسبة للسياق الثقافي في اللغة المستهدفة، وتمت ترجمة عبارة "وقد لعنكم الله، لعنة الله عليكم" كمصطلح محظور في اللغة المستهدفة لالتقاط السياق المقصود في إطار استراتيجية "المحظور بمحظور لغوي آخر"، وباستخدام لغة مقبولة في المجتمع المستهدف، وسعت الترجمة إلى نقل كمية النص ونبرته العاطفية بطريقة تتوافق مع الأعراف الثقافية للغة الهدف.

جدول رقم (8) المثال الثامن

ST (Arabic)	"تعيش الآن في ضجر، فبعد أن قضى القبيلي رغبته فيها ووجد البديل منها، تنكر لها وأهانها باعتبارها كما يعتقد مزينة ناقصة لا تتساوى مع قدره. ص 89
TT (English	Now she's living a life of boredom. When the Bedouin **took advantage** of her and then found someone else, he left her and humiliated her. She was just a **hair stylist**, he said, and was no match for him**.** P.78
Translation Strategy	Euphemism

التعليق: اختار المترجم استراتيجية التلطيف لتخفيف حدة مصطلح "قضى" في لغة المصدر، والذي يُقصد به في اللغة والثقافة المستهدفة: "He had a sexual relationship with her and then abandoned her."

وكان الهدف من هذا التلطيف هو تقليل حدة اللغة المسيئة في النص الأصلي، باستخدام كلمات أو عبارات أقل إهانة، ومع ذلك تبدو الترجمة غير مجدية في بعض السياقات نتيجة تلطيف المصطلح في اللغة المستهدفة بشكل مفرط، لكنها تهدف في الوقت نفسه إلى احترام حساسية القارئ الغربي، وبسبب الخلفيات المرتبطة بالتمييز العرقي والطبقي، اضطر المترجم أيضًا إلى تلطيف مصطلح "مزينة ناقصة (Muzaienah)، والذي يشير في النص المصدر إلى "امرأة تخدم في حفلات الزفاف"، وقد يُفهم أيضًا بمعنى "مصففة شعر" في الثقافة المستهدفة، رغم أن الترجمة بدت غريبة أو غير مألوفة بسبب استخدام تعبير ملطف للكلمة الأصلية، فإنها تعكس محاولة المترجم لاحترام كل من ثقافة المصدر والمجتمع المستهدف، من خلال تقليل استخدام اللغة المحرمة بشكل مدروس.

نتائج البحث

سلطت هذه الدراسة الضوء على استراتيجيات ترجمة المحظور اللغوي في الرواية اليمنية، من خلال دراسة حالة لرواية علي المقري وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى أنه نظرًا للعلاقة الروحية العميقة بين الإسلام وأتباعه، فإن الدين والثقافة يؤديان دورًا حيويًا في ترجمة الكلمات والتعبيرات المحظورة، كما كشفت الدراسة أن على المترجم ألا يكون ثنائي اللغة فحسب، بل يجب أن يكون ثنائي الثقافة أيضًا، حتى يتمكن من التعامل مع المحظورات اللغوية والثقافية أثناء الترجمة من وإلى اللغة المستهدفة، لذلك من الضروري أن يكون المترجم على دراية بالأبعاد الثقافية لكل من اللغتين، إذ إن ما يُعد محظورًا في ثقافة المصدر قد لا يكون كذلك في الثقافة المستهدفة، ويجب على المترجم الانتباه إلى مستوى الابتذال أو الإساءة في كل كلمة أو عبارة قبل اتخاذ قرار بفرض الرقابة عليها، ونتيجة لذلك توصلت الدراسة إلى أنه لا ينبغي للمترجم أن يمنح نفسه سلطة التلاعب

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985

بالنص الأصلي لتحقيق أهداف النص المترجم؛ لأن هذا السلوك قد يؤدي إلى تحولات أيديولوجية في الترجمة، ومن خلال ما سبق يتبيّن أن استراتيجية المحظور بما يقابله من محظور لغوي أو ثقافي في النص والثقافة المستهدفة كانت من بين الاستراتيجيات التي أدت دورًا مهمًا في نقل المحظورات من اللغة العربية إلى الإنجليزية، أما الاستراتيجيات الأخرى فقد اختلف استخدامها وفقًا للقيود الثقافية وسياق حدوث المحظور، بالإضافة إلى هذه الاستراتيجيات يقترح الباحث اعتماد استراتيجية "الترجمة المباشرة"، والتي تتيح للمترجم نقل المصطلح بشكل مباشر عندما لا يكون محظورًا في اللغة المستهدفة، حتى وإن كان كذلك في اللغة المصدر، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود خمسة أنواع من المحظورات اللغوية في العينة المختارة وهي: الشتم، والإهانة، والسخرية، والنبرة المهينة، واللغة العامية. كما أوضحت الدراسة أن فهم الكلمات المحظورة يعتمد على القارئ نفسه، وعلى خلفيته الثقافية، وطبقته الاجتماعية، وعمره، ويمكن للمترجم أن ينقل المعنى الضمني للنص الأصلي مع مراعاة توضيحه بما يتناسب مع ثقافة النص المترجَم، وبيّنت الدراسة أن المترجم يتحمّل مسؤولية سد الفجوات الثقافية بين لغتي المصدر والهدف، والتوجّه نحو الخلفية المعرفية وتوقعات جمهور الترجمة، وأخيرًا من المأمول أن تساهم الاستراتيجيات التي تمت مناقشتها - رغم أنها ليست شاملة - في تقديم بعض الحلول لصعوبات ترجمة المحظورات اللغوية والثقافية، وتوفير أفكار عملية مفيدة للمترجمين في هذا المجال.

** شكر وتقدير: حصل هذا البحث على المنحة رقم (2024/366) من المرصد العربي للترجمة التابع لمنظمة الإلكسو، وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع الإنجليزية

Ahmed, M. A. (2023). Strategies Employed in Translating English Taboo Words and Phrases into Arabic in Nurrudin Farah's "Maps"(1986). *Faculty of Arts & Humanities Suez Canal University.*

Albarakati, M. A. (2023). Strategies for Translating Culture-Specific Metaphor on Taboos in Abdo Khal's "Throwing Sparks". *Theory and Practice in Language Studies.*

Alharthi, A. A. (2023). The Subtitling of Taboo and Offensive Language into Arabic: A Case Study of 'White Chicks' and 'Perfect Find'. *Department of Foreign Languages, College of Arts, Taif University, Saudi Arabia. International Journal of Language and Literary Studies.*

Allan, K. & Burridge. (2006). Forbidden Words. Taboo and The Censoring of Language. *Cambridge: Cambridge University Press.*

Almijrab, R. A. (2020). Strategies Used in Transalting English Taboo Expressions into Arabic. *African Journal of Social Sciences and Humanities Research. Benghazi University, Libya.*

Alwan, A., Shamsan, B. T., & Ghannam, M. H. (2025). Translator's Visibility and Cultural Mediation: Marilyn Booth's Role in the Success of Celestial Bodies. Technological Applied and Humanitarian Academic Journal-Multidisciplinary, 1(1).

Anwer, R. A. (2023). Challenges and Strategies in Translating Linguistic Taboos: A Comparative Analysis of Jojo Moyes' Me before You in English and Arabic. *English Department, Faculty of Arts, South Valley University.*

Battistella, E. L. (2005). Bad Language: Are Some Words Better than Others? Oxford: Oxford University Press.

Brownlie, S. (2007). Examining Self-Censorship. In F. Billiani (ed.) Modes of Censorship and Translation. *Manchester: St Jerome.*

Chesterman, A. (1997). Memes of Translation: The Spread of Ideas in Translation Theory. *Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.*

Davoodi, Z. (2009). On the Translation of the Taboos. *Translation Dorectory.com*.

Fromkin, V. R. (2013). An Introduction to Language. . *Boston: Wadsworth.*

House, J. (2009). Translation. Oxford University Press

Leech, G. (1981). Semantics: the Study of Meaning (2nd edition). *New York: Penguin Books.*

Mebark, K. B. (2019). Rendering Taboo Words into Arabic: Case study: The Green Mile. *Kasdi Merbah University, ouargl Faculty of Letters and Foreign Language Department of English Language and Letters.*

Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. *New York: Prentice – Hall International.*

Press, O. U. (2000). *Oxford English Dictionary.* Oxford University Press.

Qanbar, N. (2011). A Sociolinguistic study of the linguistic taboos in the Yemeni society. *Modern Journal of Applied Linguistics, 3(2), 86–104.*

Rajeh, S. A., Shamsan, B. T., Alwan, A., & Ghannam, M. H. (2025). Examining Cultural Equivalence used in the Translation of Dammaj's Novel" Al-Rahinah". Journal of Social Studies, 31(4).

Shamsan, B. T., & Saeed, N. M. (2025). Exploring the Role of symbolism in Reflecting the Social and Culture Values in M. Moustadraf's Blood Feast. Journal of Social Studies, 31(1).

Skiba, R. (1997). Translation as a social activity and industry. In M. Snell-Hornby, Z. Jettmarová, & K. Kaindl (Eds.) John Benjamins Publishing.

Vinay, J. P. (1989). Translation Procedures. Readings in Translation Theory. Ed. A. Chesterman. Loimaa: Finn Lectura.

https://doi.org/10.20428/jss.v31i5.2985